

خطاب ابراهام لنكلن

بمناسبة تكريس مقبرة غيتسبرغ

منذ سبعة وثمانين عاما انجب آباؤنا على سطح هذه القارة أمة جديدة ولدت في ظل الحرية ووقفت ذاتها على الايمان بأن الناس جميعا خلقوا متساويين .

و اننا لنخوض الآن غمار حرب أهلية طاحنة من شأنها أن تثبت ما إذا كانت تلك الأمة ، أو أي أمة أخرى ولدت ذلك المولد ووقفت ذاتها ذلك الوقف ، قادرة على البقاء طويلا . لقد اجتمعنا على ساحة كبرى من ساحات تلك الحرب فجننا لتكريس جانب من تلك الساحة كمثوى أخير لأولئك الذين جادوا بأرواحهم هنا حتى يتاح لتلك الأمة أن تحيا . و انه لجدير بنا وحق علينا أن نؤدي ذلك الواجب .

الا انه ليس بوسعنا ، بمعنى أوسع ، تكريس هذه التربة أو وقفها أو تقديسها . لأن الأبطال الذين كاتفوا هنا ، سواء أكانوا أحياء أم أمواتا ، قد كرسوها تكريسا لا قبل لطاقتنا الهزيلة ان تزيد فيه أو تنقص . فالعالم لن يحفل كثيرا أو يذكر طويلا ما نقوله هنا ، الا انه لن يقوى على نسيان ما فعلوه قط . و انه لخليق بنا ، نحن الأحياء ، ان نكرس ذواتنا هنا للمهمة التي لم تنجز بعد والتي دفع بها أولئك الذين حاربوا هنا قدما حتى الآن بتلك الشهامة .

و انه لخليق بنا ان نكرس ذواتنا للمهمة العظيمة التي ما زالت تواجهنا لكي نستمد من هؤلاء القتلى الكرام مزيدا من الاخلاص لتلك القضية التي بذلوا في سبيلها القدر التام الأقصى من الاخلاص ، و لكي نقرر بثقة أن هؤلاء القتلى لم يقضوا نجهم عبثا ، و لكي تولد هذه الأمة بعون الله وولادة حرة جديدة ، و لكي لا يزول حكم الشعب للشعب من أجل الشعب عن وجه الأرض .

ابراهام لنكلن

١٩ تشرين الثاني ١٨٦٣

— ترجمة ماجد فخري — جامعة جورجيتون ، واشنطن